مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد10 / العـدد: 02 (2024)، ص 208-233

# الأبعاد الإعلامية للهجرة غير الشرعية في البيئة الرقمية
## منصة اليوتيوب لقناة sky news arabia نموذجا

# The Media Dimensions of Illegal Immigration in the Digital Environment: Sky News Arabia YouTube Channel as a Model

د. مهدية حسناوي[*1]، ط.د. خولة صيافة[2]
[1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، مخبر (SOPHI lab) hasnaoui.mehdia@univ-guelma.dz
[2] جامعة8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، مخبر (SOPHI lab) siafa.khawla@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2024/07/28 تاريخ القبول: 2024/12/03 تاريخ النشر: 2024/12/20

**ملخص:**
تناولت هذه الورقة البحثية الأبعاد الإعلامية للهجرة غير الشرعية من عدسة قناة سكاي نيوز عبر منصة اليوتيوب، مع التركيز على القوالب الفنية المستخدمة والاستراتيجيات التحريرية المتبعة في عرض المحتوى وتفاعل الجمهور مع محتوى القناة.
توصلت الدراسة إلى أن قناة سكاي نيوز نوعت في طريقة عرضها للمحتوى من التقارير الإخبارية إلى الموجز ومن ثم الحصص الإخبارية، هادفة لتعزيز مواقف معينة لدى المشاهد حول الموضوع.
- بروز اهتمام المشاهد مع مضمون القضية المعروض في القناة من خلال عدد المشاهدات ما يعكس اهتمامهم بالقضية ومساهمته في تشكيل رأي عام.
**كلمات مفتاحية:** الأبعاد الإعلامية، الهجرة غير الشرعية، البيئة الرقمية، منصة اليوتيوب.

**Summary:**
This research paper delves into the media dimensions of illegal immigration through the lens of Sky News Arabia's YouTube channel, focusing on the artistic formats employed, editorial strategies adopted in content presentation, and audience engagement with the channel's content. The study finds that Sky News Arabia diversified its content presentation approach, ranging from news reports to summaries and then news segments, aiming to reinforce specific viewer stances on the topic.
Viewer interest in the channel's presented issue is evident from the number of views, reflecting their engagement with the topic and contributing to the formation of public opinion.
**Keywords**: Media Dimensions, Illegal Immigration, Digital Environment, YouTube Platform.

* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

تمثل قضية الهجرة غير الشرعية أو ما يصطلح عليها بقوارب الموت موضوع ذو أبعاد متعددة الجوانب الإنسانية، الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، ومع التقدم التكنلوجي الذي أحرزته بيئة الويب أصبح الإعلام الرقمي يشكل دور محوري وبارز في إثارة الرأي العام حول قضايا الساعة وإدارة الحوار الرقمي نحو قضايا بعينها تمس المجتمع بدرجة أولى، وقد كانت في مقدمة هذه الوسائل المستخدمة المنصات الرقمية المختلفة، إذ برز فيها موقع اليوتيوب كأداة مهمة أتاحت للقنوات والمؤسسات الإعلامية فرصة الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور متعدد الثقافات والجنسيات.

قناة سكاي نيوز على يوتيوب تعد نموذجًا بارزًا في هذا السياق، حيث تقوم بتغطية شاملة ومستمرة لأخبار الهجرة غير الشرعية. هذه التغطية تتضمن تقارير إخبارية، تحليلات معمقة، ومقابلات مع مختصين وصناع قرار، مما يسهم في بناء سرد متكامل حول القضية عبر هذه المنصة، تستفيد سكاي نيوز من ميزات البيئة الرقمية مثل الانتشار السريع، التفاعل المباشر مع الجمهور، والتحديث المستمر للمحتوى، ما يعزز من تأثير تقاريرها في تشكيل الرأي العام وتوجيه النقاشات المجتمعية، وبالتالي قدرة هذه القنوات على أن تكون أداة قوية لها سيطها في تشكيل الآراء وتوجيه الرأي العام حول قضايا الهجرة غير الشرعية، لأنها لا تكتفى بنقل الحدث كما هو بل تسعى لتقدم تحليل معمق ومقابلات مع الجهات المعنية ما يساهم بنسبة كبيرة في بناء تحليل متكامل حول القضية المطروحة، وتعد قناة سكاي نيوز مثالا بارزا في الساحة الإعلامية حيث تبرز في تقاريرها المنشورة استراتيجيات تحريرية متنوعة الأبعاد حيث تشمل الدقة في نقل المعلومات، الشمولية في التغطية، والقدرة على ربط الأخبار بالسياقات الأوسع المتعلقة بقضية الهجرة غير الشرعية، حيث لا تقتصر في منهجها التحريري على نقل الحقائق فقط، بل تسعى أيضًا لتقديم رؤى وتحليلات تساعد الجمهور على فهم الأبعاد المختلفة للقضية.

سوف نتناول في هذه الورقة البحثية مجموعة من القضايا البارزة في موضوع الهجرة غير الشرعية من عدسة قناة سكاي نيوز أين ركزت فيها على إبراز الجهود المشتركة للحد من الهجرة غير الشرعية وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية، إذ تساهم تقاريرها في توعية الجمهور بالتحديات والإجراءات المتخذة لمواجهة هذه الظاهرة، مما يعكس الأبعاد المتعددة للهجرة غير الشرعية ويعزز من قدرته على تشكيل آراء مستنيرة حول القضية، ومن خلال هذه الدراسة، سنقوم بتحليل كيفية تقديم قناة سكاي نيوز على منصة اليوتيوب لقضية الهجرة غير الشرعية، واستكشاف تأثير هذه التغطية على الحوار العام، حيث سنركز على كيفية استخدام القناة للبيئة الرقمية في بناء سرد إعلامي فعال، وتأثير هذه السرد على تشكيل وعي الجمهور وصناعة الرأي العام، وبالتالي تقديم فهم أعمق لدور الإعلام الرقمي في معالجة القضايا العالمية المعقدة مثل الهجرة غير الشرعية، مع التركيز على الأبعاد الإعلامية والتحليلية وتأثيرها المجتمعي، ومن أجل هذا سوف نطرح مجموعة من التساؤلات التي نهدف من خلالها لتقديم فهم شامل لكيفية استخدام الإعلام الرقمي في تناول قضية الهجرة غير الشرعية وتحليل مدى تأثير هذه التغطية على الرأي العام والسياسات ذات الصلة بها.

**تساؤلات الدراسة:**

-كيف تقوم قناة سكاي نيوز على يوتيوب بتغطية موضوع الهجرة غير الشرعية؟

1- هل تؤدي التغطية الإعلامية لقناة سكاي نيوز إلى تعزيز مواقف معينة لدى الجمهور المتلقي؟

2- ما هي الاستراتيجيات التحريرية التي تستخدمها قناة سكاي نيوز في تناول موضوع الهجرة غير الشرعية على منصة اليوتيوب؟

3- ما هو دور الجمهور في التأثير على القضايا المجتمعية من خلال التفاعل مع المحتوى الرقمي؟

4- ما هي الأهداف التي تضمنتها فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية على منصة اليوتيوب؟

أهداف الدراسة:

بناء على التساؤلات المطروحة في الإشكالية أعلاه نسعى إلى تحقيق الأهداف العلمية المتمثلة في: - محاولة فهم الكيفية التي تتناول بها قناة سكاي نيوز عبر منصة اليوتيوب مواضيعها المتعلقة بقضية الهجرة غير الشرعية وتحديد الأساليب التحريرية التي تعرض بها محتواها الإعلامي الرقمي.

- تقديم تقييم حول مدى تأثير قضايا الهجرة التي تتناولها القناة على الرأي العام ومعرفة ما إذا كانت التغطية الإعلامي يمكنها أن تعزز مواقف معينة لدى الجمهور المتلقي أو لا وهذا من خلال دراسة مدى استجابتهم وتفاعلهم مع المحتوى الرقمي المتعلق بقضايا الهجرة.

- اكتشاف مختلف الأساليب والتقنيات التحريرية المستخدمة في تناول مواضيع الهجرة عبر منصة اليوتيوب والتي تساهم في سرد كامل للقصة الخبرية.

- فهم دور الجمهور ورأيه في مثل هكذا قضايا تمس المجتمع من خلال تفاعله مع المحتوى الرقمي.

- تحديد الأهداف التي تتضمنها قناة سكاي نيوز العربية على منصة اليوتيوب ومدى تحققها على أرض الواقع.

- محاولة تقديم فهم شامل لكيفية استخدام الإعلام الرقمي في تناول قضية الهجرة غير الشرعية، وتأثير هذه التغطية على الرأي العام والسياسات ذات الصلة.

**مجتمع البحث وعينة الدراسة:** يشمل مجتمع البحث في ورقتنا البحثية كل الفيديوهات والمشاهدات موضوع الدراسة المتاحة عبر المنصات الرقمية للقناة التلفزية العربية الإخبارية حيث اعتمدنا عليها في عملية جمع الأخبار والبرامج المعروضة على منصاتها الرقمية ولأن هذه الأخيرة يصعب حصرها ودراستها كلها ارتأينا لاختيار عينة من

الفيديوهات وبالتحديد التي تتناول قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث تمثلت عينة دراستنا في عدد من الفيديوهات لقناة سكاي نيوز العربية على قناة اليوتيوب والتي لها علاقة بظاهرة الهجرة غير الشرعية خلال الفترة من 2021/06/01 الى 2021/08/31 وعليه سنحصل على عينة قوامها 09 فيديوهات يتم تحليلها لفئات المضمون وفئات الشكل.

**المنهج المتبع في الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي في دراستنا الحالية من خلال تحديد قضية من القضايا التي تثار في المجتمع بكثرة وكيفية تأثير مواضيع المتعلقة بالهجرة عبر منصة رقمية إعلامية ومختلف التأثيرات التي تؤديها، حيث قمنا من خلال هذا المنهج بجمع البيانات من مصادر مختلفة تشمل الدراسات الأكاديمية والتقارير الحكومية ومختلف المواد الإخبارية المتعلقة بالقناة (سكاي نيوز)، لنقوم في مرحلة موالية بتحليل البيانات المجمعة بغية فهم كيفية تصوير قناة سكاي نيوز الأبعاد الإعلامية للموضوع أي الطريقة التي يتم من خلالها سرد هذه المعلومات واللغة المستخدمة في ذلك، كما سيساهم تطبيقنا لهذا المنهج في هذا الموضوع بتناولها بالتحليل والتفصيل وبالتالي التركيز على مختلف الأساليب المستخدمة لجذب الجمهور ونقل الرسالة في بيئة تديرها شبكة الأنترنت وبالتالي قمنا باختيار مجموعة من الفيديوهات التي تتناول هذا الموضوع.

**أدوات البحث:** قد ارتأينا إلى استخدام أداة تحليل المحتوى كونه أحد أساليب الشائعة في الدراسات التحليلية، وباعتبار دراستنا تحليلية تم توظيف هذه الأداة بهدف الوقوف على وصف وتحليل تغطية قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

**2. الإطار النظري للدراسة:**

**1.2. البعد الإعلامي:** يمثل البعد الإعلامي لأي مؤسسة إخبارية إعلامية في كيفية تأثير تلك الوسيلة على المجتمع وثقافته وكيفية تنظيم وإدارة المؤسسات الإعلامية من أجل تحقيق أهدافها، كما أن المصطلح يركز على البعد الاتصالي لهذه الوسيلة الإعلامية وفي

إمكانيات تواصلها مع جمهورها من خلال توظيف قنوات إعلامية متنوعة لإعلام أصحاب المصلحة وإشراكهم في العملية الإعلامية ولهذا البعد مجموعة من الجوانب الأساسية منها:

- وجود سياسة أو استراتيجية تواصل واضحة تتبعها المؤسسة في استخداماتها لوسائل الإعلام.

- إنشاء وحدات اتصال متخصصة وتخصيص الموارد الكافية لها من أجل دعم جهود التواصل الإعلامي.

- استخدام مزيج من القنوات الإعلامية مثل المنشورات والوسائط المطبوعة والبث والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى جماهير متنوعة.

- توفير وصول وسائل الإعلام إلى مختلف الأعمال والأنشطة المؤسسية من خلال البث المباشر. (**Parliaments, 2017**)

- الحفاظ على تواجدها النشط عبر منصات التواصل الاجتماعي بغية مشاركة التحديثات والتفاعل مع الجمهور.

- التأكد من التزام التغطية الإعلامية بالمعايير المهنية المتمثلة في الدقة والموضوعية والأخلاق.

- تنمية المهارات والقدرات الإعلامية للمتحدثين والممثلين المؤسسيين.

ومع التحول الرقمي، أصبحت المؤسسات الإعلامية تعتمد بشكل كبير على التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى وتوزيعه، وهذا يتضمن استخدامها للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كمنصات لنشر الأخبار والمحتوى الإعلامي، مما يغير من ديناميكيات الاتصال والتفاعل مع الجمهور (**McCann, 2013, p. 3**)

إذن البعد الإعلامي لأي مؤسسة مهما كان مجالها مهم جدا من أجل توصيل رسالتها ومختلف الأنشطة التي تقوم بها بشكل فعال يلتمس الشفافية والمساءلة المهنية والمشاركة مع أصحاب المصالح المعنيين وهو مهم أيضا من أجل الحفاظ على صورة وسمعة المؤسسة في ظل التنافس الكبير ومصداقيتها وسط هذا الكم المعلومات الهائل.

**2.2 الهجرة غير الشرعية:** عرفت المنظمة العالمية للهجرة : الهجرة على أنها: تنقل شخص أو مجموعة أشخاص سواء بين البلدان أو دخل نفس البلد بين مكانين فوق ترابه، ويشمل مفهوم الهجرة جميع أنواع تنقلات الأشخاص بتغيير محل الإقامة المعتاد **(منظور، 2000)**

تعددت تعريفات الهجرة غير الشرعية ومن خلال الدراسات التي تناولت الهجرة غير الشرعية، بأنها: وسيلة يتبعها أشخاص لا يحملون جنسية الدولة أو غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية بطريقة غير رسمية أو الدخول إلى الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق أو تأشيرات مزورة مخالفة للأنظمة القانونية وحتى الأعراف الدولية. **(العربي، 2014)**

**3.2. البيئة الرقمية:** البيئات الرقمية هي أماكن افتراضية يتم الوصول إليها من خلال الاتصال بالإنترنت، وما يميز البيئة الرقمية عن موقع الويب هو القدرة القوية على التفاعل مع الآخرين، وفي مجال الإعلام يتم تركيز الدراسات في البيئات الرقمية على شكلين مهمين: أولا: تلك التي يمكن الوصول إليها من خلال مجموعة متنوعة من الأجهزة مثل أجهزة الكمبيوتر ووحدات التحكم والهواتف المحمولة؛ ثانيا: منصات التواصل الاجتماعي المتنوعة، بمعنى أن البيئات الرقمية هي نتاج الابتكار البشري والإبداع والجهد والاستثمار المالي، أي أن البيئات الرقمية تشمل التقنيات والمنصات والمساحات الافتراضية الرقمية المتكاملة التي تتيح التواصل والتفاعل وإدارة المعلومات والأنشطة في المجتمع الحديث. **(OECD, 2024)**

تمثل البيئة الرقمية كل متكامل تشمل نظم البحث بالاتصال المباشر، النشر الإلكتروني، وكذا قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، الفهارس الآلية وشبكة المعلومات فائقة السرعة تمثلها الأنترنت، وتحويل كل ما هو بيئة تقليدية إلى رقمية، إلكترونية، افتراضية وبمفهومها الأشمل تختصر في شبكة الأنترنت وجميع تكنولوجيات المعلومات المتاحة والمرتبطة بها. **(عتيقة، 2013، 2014، صفحة 99)**

إذن يمكن تعريف البيئة الرقمية من منضور هذه الدراسة بأنها بيئة متصلة كليا بشبكة الأنترنت ويتم على مستواها التفاعل بين الأجهزة التقنية والرقمية وتدير المحتوى ومختلف الأنشطة محل الاتصال وتشمل على: خوادم الويب والحوسبة السحابية ومحركات البحث ووسائل التواصل الاجتماعي وكذا تطبيقات الهواتف الذكية ومختلف المستندات متعددة الوسائط الرقمية.

**4.2. المنصات الرقمية:** هي منصة تعليمية أو منصة أكاديمية أو برنامج افتراضي تتمثل وظيفته في إنشاء مساحات افتراضية لمشاركة المعلومات وهو مخصص للمعلمين والطلاب، يتم استخدامه على نطاق واسع في الجامعات، من خلال الإنترنت، إذ تتيح المنصة التعليمية تنظيم المحتوى وعرضه مرارًا وتكرارًا والإجابة على الأسئلة على الفور، دون قيود على الفضاءات الافتراضية. (**Trinidad Lupión, 2020**)

**منصة اليوتيوب:** يعد **YouTube**من المنصات المخصصة للفيديوهات عبر الأنترنت حيث يسمح لمستخدمي البيئة الرقمية مشاهدة الفيديوهات وكذا تحميلها ومشاركتها وقد تأسس موقع **YouTube** سنة 2005 على يد ثلاثة من موظفين السابقين في **PayPal** وهم **Chad Hurley, Steve Chen, and Jawed Karim** و قد استحوذت جوجل على موقع يوتيوب في عام 2006 مقابل 1.65 مليار دولار، تمكن هذه المنصة مستخدميها من إنشاء وتصميم قنواتهم الخاصة على **YouTube**، وهو يقدم مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو ومقاطع البرامج التلفزية وكذا الموسيقة والأفلام القصيرة والوثائقية والبث المباشر، كما يتيح مزايا أخرى من بينها مشاهدة مقاطع الفيديو وتقييمها وكذا إمكانية مشاركتها بالإضافة إلى قوائم التشغيل والإبلاغ عنها والتعليق عليها والاشتراك في قنوات المستخدمين الآخرين، كما يوفر **YouTube**تحليلات تفصيلية لمساعدة المستخدمين على تتبع كيفية استهلاك المحتوى الخاص بهم، ومقاطع الفيديو التي تحقق أداءً جيدًا، وكيفية مقارنتها بالمنافسين، تساعد ملحقات **Chrome**، مثل **TubeBuddy** و**VidIQ**، المستخدمين على

إدارة قنواتهم على **YouTube** وتبسيط المهام مثل التحديثات المجمعة للعناوين والعلامات والصور الصغيرة. **(Hosch, 2024)**

**5.2. البعد الإعلامي في تناول قضايا الهجرة غير النظامية:(أرقام وإحصائيات):** تعد عملية التأطير الإعلامي للهجرة غير النظامية مهم جدا ولها تأثير كبير على الرأي العام وتحديد المواقف نحو السياسات التي تتشكل في البلد حيث أنها تركز في هذا الإطار على الحالات الفردية الدافعة لهذا بدلا البحث في السياق الاجتماعي الواسع والعوامل النظامية، إذ بينت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أن تناول وسائل الإعلام للمهاجرين وتصويرهم على أنهم غير شرعيين أو مخالفين للقانون تؤثر لا محالة وبقوة على النظرة العامة لذلك المهاجر بغض النضر عن الأسباب الدافعة لهذا.

-كما أن التحيزات الأيديولوجية لوسائل الإعلام وخيارات التأطير أن تشكل النقاش العام حول الهجرة يكون لها آثار على إقرار سياسات الهجرة الجديدة، وهذا يسلط الضوء على أهمية الثقافة الإعلامية وفهم كيفية بناء الروايات والقصص الإعلامية. **(cardona-arroyo, 2017, p. 15)**

**إحصائيات وأرقام:** من خلال الدراسات الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة فيما يخص هذا الموضوع تمكنا من الحصول على بعض الأرقام والإحصائيات حول الهجرة غير الشرعية في سنة 2024:

- وفقًا للوكالة الأوربية Frontex، وصل العدد الإجمالي للهجرة غير الشرعية عبر الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في يناير وفبراير 2024 إلى مستوى قياسي بنسبة 541% على أساس سنوي، مع أكثر من 12000 مهاجر - معظمهم من مالي والسنغال وإفريقيا. موريتانيا - وصولا إلى جزر الكناري، وقد حذر تقرير Frontex من أن الهجرة غير النظامية ستبقي من التحديات الكبيرة التي تواجهها دول العالم وهي في زيادة سنة 2024، مع احتمال زيادة الهجرة والجريمة عبر الحدود، فمنذ بداية عام 2024 حتى منتصف مارس

2024، تم إحصاء 396 شخصا بين الضحايا والمفقودين من المهاجرين، بحسب منصة "المهاجرون المفقودون"، وقد وقعت بهذا الخصوص المفوضية الأوروبية مؤخرا اتفاقية شراكة شاملة مع موريتانيا، تتضمن توفير تمويل بقيمة 500 مليون يورو، بالإضافة إلى 210 ملايين يورو لدعم استقبال اللاجئين وفرص عمل الشباب وتحسين البنية التحتية وزيادة جهودها من ناحية الأمن والاستقرار، أي أن البيانات والأرقام المتاحة تشير إلى زيادة كبيرة في عدد المهاجرين غير النظاميين إلى أوروبا إذ أن عامي 2023 و2024، وصل إلى أكثر من 12 ألف مهاجر إلى جزر الكناري في الشهرين الأولين من عام 2024 وحده، وارتفاع عدد الوفيات من بينهم المهاجرين الذين يحاولون القيام بالرحلة الخطيرة. **(القيزاني، 2024)**

بظهور شبكة الأنترنت أصبحت وسائل الإعلام الرقمية والحملات الإعلامية تعتبر أدوات أساسية ومهمة في مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، لأنها تساهم في رفع مستوى الوعي بين المهاجرين حول مخاطر وواقع الرحلات غير النظامية، إلا أن تأثير هذه الحملات الإعلامية غالبًا ما يكون محدودًا، حيث قد لا يثق المهاجرون بالمعلومات الواردة من الحكومات والمنظمات الدولية، كما أن القضايا العملية مثل الحواجز اللغوية والأمية تجعل النشر الفعال أمرًا صعبًا، لذا أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت أدوات بديلة للمهاجرين غير الشرعيين وطالبي اللجوء، سواء في التخطيط لرحلاتهم أو الحفاظ على الاتصالات في بلد المقصود، وهذا يسلط الضوء على أهمية الاستفادة من المنصات الرقمية للوصول إلى هذه الجماهير، وأيضا من خلال إشراك المهاجرين العائدين في تبادل تجارب حياتهم الحقيقية في بلد الغربة، باستخدام رسائل مستهدفة بسيطة، ودمج حملات التوعية في جهود التكامل الأوسع، يمكن أن يحسن فعالية التوعية الرقمية بشأن الهجرة غير النظامية، أي أن وسائل الإعلام الرقمية تشكل سلاحًا ذا حدين عندما يتعلق الأمر بزيادة الوعي حول الهجرة غير النظامية - فهي توفر فرصًا للوصول إلى

المهاجرين المحتملين وإعلامهم، ولكنها تخاطر أيضًا بتضخيم الخطابات الضارة إذا لم يتم استغلالها بعناية. **(Lindström, 2016, p. 21)**، وبالتالي يمكن إبراز النقاط المهم التي يمكن أن تساهم فيها الوسائل الإعلامية في بيئة رقمية وببعد إعلامي من خلال:

- تكرار الرسائل الإعلامية بشكل متشابه حول قضية الهجرة غير الشرعية مما سيؤدى إلى تأثير تراكمي على المتلقي الذي بدوره عاجلا أم أجلا يستجيب للقضية المطروحة.

-التجانس الإعلامي : بمعنى أن تكون الرسائل المطروحة للمتلقي هي نفسها التي تصدر من أصحاب السلطة وتكون منسجمة ومتناسقة مع أصحاب القنوات الذين دورهم نقل الخبر للمتلقي.

-استخدام الاستمالات العاطفية بالبدء بإثارة عواطف المتلقي، ومن ثَمّ مخاطبة عقله لتوعيته بخطورة الظاهرة.

- الاستعانة بقادة الرأي في المجتمع (رياضيين – ممثلين – أدباء – رجال دين) لنشر الوعي والتعاون مع مؤسسات تنفيذ القانون للحد من هذه الظاهرة والعمل على معالجة أسبابها. **(K. & L. , 2015, p. 188)**

3. **الدراسة التحليلية لقناة سكاي نيوز على اليوتيوب :**

**1.3. قناة سكاي نيوز**: قناة إخبارية ناطقة باللغة العربية تبث على مدار 24 ساعة، وتهدف القناة إلى تقديم الأخبار بشكل حيوي وسريع وموضوعي إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال 30 مكتبا في منطقة الشرق الأوسط وآسيا إضافة إلى مكاتبها في لندن والعاصمة الأمريكية واشنطن. وتستفيد قناة سكاي نيوز عربية من مصادر الأخبار والمكاتب الدولية التابعة لها حول العالم لتقديم التغطية الإعلامية للأحداث الدولية، من

خلال قناتها التلفزيونية ومنصاتها الرقمية والمسموعة يتابعها حوالي 2.95 مليون شخص عبر العالم. (عربية، 2012)

**2.3. أهم وأبرز التغطيات الإخبارية التي غطتها قناة سكاي نيوز:** سكاي نيوز عربية هي قناة إخبارية رائدة تقدم تغطية شاملة للأحداث المحلية والإقليمية والعالمية على مدار الساعة، ومن بين التغطيات الإخبارية البارزة التي قامت بها القناة نذكر:

- تغطية مستمرة للأحداث الجارية في قطاع غزة والصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، بما في ذلك تحركات الجيش الإسرائيلي وتصريحات القادة السياسيين.

- تغطية مفصلة لانتخابات فرنسا التشريعية المبكرة، بما في ذلك تغطية وصول زعماء الأحزاب السياسية لإدلاء بأصواتهم.

- تقارير حول التطورات الاقتصادية والأعمال في المنطقة، بما في ذلك إطلاق منصة جديدة لأخبار الاقتصاد.

- تغطية شاملة للأحداث الرياضية المهمة، مثل تعليق إسبانيا على قانون منع لاعب يامال من اللعب ليلاً.

- تقارير عن القضايا المجتمعية والمنوعات، مثل تقنيات رقمية مستخدمة في موسم الحج والجرائم المروعة. **(الحرة، 2022)**

**3.3. قناة سكاي نيوز على منصة اليوتيوب:** تعد قناة سكاي نيوز على منصة اليوتيوب واحدة من القنوات الإخبارية الشهيرة في البيئة الرقمية، حيث أسست المؤسسة قناتها على اليوتيوب في 12 يونيو 2006 حتى الآن، وتمتلك ملايين المشتركين ومليارات المشاهدات على مقاطع الفيديو الخاصة بها، إذ توفر القناة تغطية حية للأخبار العالمية والمحلية، مع تحديثات منتظمة للفيديوهات حول أحدث الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وفقًا لبيانات من موقع"Social Blade" ، تحقق القناة نموًا مستمرًا من حيث عدد المشتركين أكثر من 1.5 مليون مشترك والمشاهدات أكثر من 1.5 مليار مشاهدة وهي بذلك

تعد واحدة من أكبر القنوات الإخبارية العربية من حيث عدد المشتركين والمشاهدات، مع تقديرات للأرباح تصل إلى عدة آلاف من الدولارات شهريًا اعتمادًا على عدد المشاهدات والإعلانات كما تتيح القناة للمشاهدين إمكانية التفاعل مع المحتوى الإخباري من خلال ترك التعليقات والإعجاب بالفيديوهات. **(بزنس، 2007)**

**4.3. الدراسة التطبيقية:**

- **فئات التحليل:**

**أ-فئات الشكل**: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال "كيف قيل؟"

- فئة اللغة المستخدمة، فئة الجمهور المستهدف، فئة أشكال تفاعل الجمهور، فئة القوالب الصحفية المستخدمة.

**ب- فئات المضمون**: تلك الفئات التي تقف على التحليل الضمني للمحتوى المزمع دراسته وعادة تحاول الإجابة عن سؤال "ماذا قيل؟"

- فئة طبيعة الموضوع، فئة المصدر، فئة الأهداف، فئة الأساليب الإقناعية.

**5.3. تحليل فئات الشكل والمضمون لقناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب:**

**الجدول رقم 01: يمثل فئة اللغة المستخدمة في فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب**

| اللغة المستخدمة | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| الفصحى | 09 | %100 |
| العامية | 00 | %0 |
| المجموع | 09 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول الأول أن اللغة السائدة في فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب هي اللغة العربية الفصحى بنسبة 100% وهذا راجع لكون القناة موجهة للعالم العربي كافة.

قناة سكاي نيوز العربية على يوتيوب تقدم محتوى إخباري باللغة العربية، حيث يتم تغطية الأخبار العالمية والمحلية بجودة عالية. اللغة المستخدمة في الفيديوهات هي اللغة العربية الفصحى، مما يجعلها مناسبة للجمهور العربي المتحدث بهذه اللغة. القناة توفر تحليلات متعمقة وتقارير حصرية عن الأحداث الجارية، مما يساهم في تعزيز الوعي بالقضايا الراهنة في العالم العربي، كما يمكن إرجاع تغليب استعمال اللغة العربية الفصحى في محتوى قناة سكاي نيوز إلى عدة أسباب:

أولا: توحيد الجمهور العربي حيث تعتبر لغة المفهومة لدى جميع الناطقين بها مم يسهل عملية الوصول للجمهور في مختلف الدول العربية، ثانيا: احترافية القناة وموثوقيتها في تقصى الأخبار والحقائق، وثالثا: من أجل التعليم وهو هدف من أهداف الإعلام المرئي الرسمي فالفصحى هي اللغة المستخدمة في التعليم ورصد الأخبار الرسمية مما يجعلها لغة مناسبة لنقل المعلومات المهمة وتقريب الظاهرة من الجمهور خاصة وأن الهجرة هي قضية اجتماعية بدرجة أولى.

**الجدول رقم 02: يمثل فئة الجمهور المستهدف من خلال فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية**

| الجمهور المستهدف | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| عربي | 04 | %44 |
| مغاربي | 05 | %55 |
| المجموع | 09 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول رقم 02 والمتعلق بالجمهور المستهدف من قبل فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية بأعلى نسبة هم الجمهور المغاربي بنسبة 56% في حين اكتفى الجمهور الخاص ب 44%، وهذا ما يجعلنا نستنتج أن القناة تولي اهتمام في فيديوهاتها الخاصة بالهجرة غير الشرعية بسكان المنطقة المغاربية وشمال إفريقيا عموما باعتبارها النقطة الأبرز في هذا الموضوع والأكثر اهتماما به وكون احدى الحصص التي تناولت ظاهرة الهجرة

غير الشرعية كانت بعنوان نافذة مغاربية، كما أن الأسباب من منضور دراستنا تعود إلى: حساسية القضية في حد ذاتها فهي من القضايا الهامة التي تؤثر على العديد من الدول المغاربية مثل: المغرب، الجزائر، تونس، كما أنه من شأن التغطية الإعلامية زيادة الوعي بالمخاطر والتحديات المرتبطة بالهجرة غير النظامية كون هذه القضية تهم المجتمع الدولي ككل وهو ما يجعلها مادة خبرية جادة للمشاهدين وخاصة الجمهور المغاربي.

**الجدول رقم 03: يمثل أشكال التفاعل مع فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية**

| أشكال التفاعل | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| عدد المشاهدات | 36815 | %98 |
| عدد التعليقات | 166 | %0.5 |
| عدد الاعجابات | 530 | %1.5 |
| المجموع | 37511 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول رقم 03 والمتعلق بأشكال التفاعل مع فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب، بأن أعلى نسبة كانت من نصيب عدد المشاهدات بنسبة 98%، ثم تليها عدد الاعجابات ب 1.5%، وأخيرا التعليقات بنسبة 0.5% وهذا ما يوضح لنا أن متابعي قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب يستغلونها في المشاهدة فقط باعتبارها امتداد لقناة فضائية وبالتالي متابعة ما فاتهم من أخبار وأيضا كونها على اليوتيوب فتتم المشاهدة من أي مكان والرجوع الي الفيديوهات في أي وقت يريدون، توضح لنا هذه الأرقام توزيع التفاعل على عينة الفيديوهات المختارة في دراستنا، حيث أن نسبة كبيرة من المستخدمين يفضلون المشاهدة فقط دون التفاعل بشكل نشط من خلال التعليقات أو الإعجابات، ومقارنة بين نسبة التعليقات ونسبة الإعجابات يمكن أن نلاحظ أن عدد الإعجابات (530) أكبر من عدد التعليقات (166)، مما يدل على أن المستخدمين البيئة الرقمية يفضلون التفاعل السريع (الإعجاب) بدلاً من كتابة تعليقات.

كما أن الأسباب المحتملة من منظور هذه الدراسة حول ارتفاع عدد المشاهدات مقارنة بالتعليقات والإعجابات على قناة سكاي نيوز على يوتيوب يعود إلى:

- المحتوى الإخباري للقناة والذي من خلاله يمكن جذب شريحة كبيرة من جمهور المشاهدين للأخبار والتحديثات اليومية للقناة دون حاجة للتفاعل من خلال التعليقات والاعجاب، لأن الجمهور يشاهد المعلومة بسرعة ثم يغادر الفيديو، كما يعتبر الزمن المتاح للمشاهدة سبب أخر إذ أن الجمهور يكون له وقت محدود لمشاهدة الفيديوهات الإخبارية وليس لديهم الوقت الكافي لترك تعليق أو حتى إعجبات وهنا يكون المشاهد يستخدم اليوتيوب كمصدر هام للمعلومة دون حاجة للتفاعل خاصة في حالة الأخبار التي تثير الجدل وتكون مثيرة وفيها نوع من الحساسيات مثل قضية الهجرة الغير نظامية، من الأسباب الأخرى أيضا التي نجدها منطقية جدا هو خوارزميات قناة اليوتيوب التي تروج لفيديوهات قناة سكاي نيوز في صفحات المشاهدين وهذا بسبب الطلب الكبير على المحتوة الإخباري مما يؤدي لا محالة إلى زيادة نسب المشاهدات دون الحاجة لزيادة التفاعل، وفي بعض الأوقات يكون المحتوى المثير للجدل هو ما يدفع الناس لمشاهدته مع تجنب التفاعل لكي لا يدخلون في جدال ونقاشات.

**الجدول رقم 04: يمثل فئة القوالب الصحفية على قناة سكاي نيوز العربية**

| القوالب الصحفية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| تقرير | 03 | %33.3 |
| موجز إخباري | 03 | %33.3 |
| حصة إخبارية | 03 | %33.3 |
| المجموع | 09 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول رقم 04: والمتعلق بالقوالب الصحفية المستخدمة في قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب، فالنسبة متساوية ب 33.33 % لكل من تقرير وموجز إخباري

وحتى حصة إخبارية وهذا التنوع يكمن في كونها قناة إخبارية وتهتم بالتنويع لاستقطاب المشاهدين والتأثير فيهم والبعد عن الملل من النمطية والقوالب الجامدة.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه نستنتج أن القناة عملت في محتواها على التوزيع المتساوي للقوالب الصحفية وهذا يعكس استراتيجيتها المتوازنة في تقديم المحتوى، وهو ما يعكس تلبية اهتمامات الجمهور المتنوعة إذ تقد كل نوع من هذه القوالب محتوى مختلف من المعلومات وطريقة عرضها، كما أن هذا التوزيع المتساوي بين التقارير والموجز الإخباري والحصص الإخبارية، يمكن القناة من الحصول وجذب شرائح متنوعة من الجمهور، فمثلا قد يفضل بعض المشاهدين التقارير المفصلة، بينما يفضل آخرون الموجز السريع أو الحصص الإخبارية الشاملة، وبالتالي الحفاظ على استمرارية المشاهدات العالية، فموضوع الهجرة غير النظامية موضوع معقد ويتطلب تغطية إعلامية من زوايا مختلفة حيث أن التقارير يمكن أن توفر تحليلا معمقا وشافيا للموضوع بينما يمكن للموجز الإخباري أن يقدم تحديثات سريعة وآنية له في حين الحصص الإخبارية تقدم سياق أوسع عبر النقشات والآراء المتعددة التي تأخد عدة أبعاد ووجهات نظر سواء إنسانية أو سياسية، أو اقتصادية وأمنية وبالتالي يمكن لقناة سكاي نيوز أن تقدم تغطيتها الإعلامية بطريقة تشمل كل هذه الأشكال والأبعاد للموضوع مع تعزيز فهم الجمهور وإحاطته بحيثيات الظاهرة.

**الجدول رقم 05: يمثل فئة طبيعة الموضوع الخاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية**

| طبيعة الموضوع | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| التوعية | 02 | %22 |
| الأخبار | 07 | %78 |
| المجموع | 09 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول رقم 05 والخاص بطبيعة المواضيع التي تهتم بظاهرة الهجرة غير الشرعية وكانت نسبة 78% من نصيب الأخبار هذا يشير إلى أن قناة سكاي نيوز تركز بشكل كبير على تقديم تحديثات إخبارية حول موضوع الهجرة غير الشرعية، أما نسبة 22% فوضحت موضوع التوعية من مخاطر هذه الظاهرة هذا النوع من المحتوى يهدف إلى زيادة الوعي بين المشاهدين حول أبعاد وظروف الهجرة غير الشرعية.

نستنتج من بيانات الجدول أعلاه أن التركيز الإعلامي لقناة سكاي نيوز أولى اهتمام كبير بنقل الأخبار المرتبطة بظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث تمثل الأخبار نسبة 78% من المواضيع ويمكن تفسير هذا التركيز بعدة نقاط:

- أهمية الموضوع فهو من المواضيع دائمة التغير وتتطلب تغطية مستمرة للأحداث والمستجدات التي يحملها، فالأخبار تقدم للجمهور كمعلومات آنية أو حتى زيادة تفاصيل حول الحدث وبالتالي يزيد من موثوقية القناة كمصدر للمعلومة خاصة أن هذه الأحداث التي تقدم هي أحداث جارية وحية ذات صلة بالظاهرة الهجرة، من جهة أخرى تولي القناة جزء من محتواها التوعوي بنسبة 22% مما له من دور في زيادة الوعي العام وتثقيف الجمهور حول المخاطر والظروف المحيطة بالهجرة غير الشرعية كما يتضمن المحتوى في معلوماته بعض المعلومات حول حقوق الإنسان والمخاطر التي قد يوجهها المهاجرين وكذا الآثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة غير النظامية، فيشجع بذلك النقاش العام ويثير الحوار بين الجمهور والمجتمع فيساهم لفهم أعمق للقضية.

**الجدول رقم06: يمثل مصدر فيديوهات قناة سكاي نيوز**

| المصدر | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| رسمي | 08 | %89 |
| غير رسمي | 01 | %11 |
| المجموع | 09 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول رقم 06 والمتعلق بمصدر الفيديوهات الخاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية واحتلال المصادر الرسمية نسبة 89% أما غير الرسمية فكانت بنسبة 11% يدل هذا اهتمام قناة سكاي نيوز العربية بالرسمية وتقديم فيديوهات ونتائج دقيقة لمتابعيها وأيضا تناوها أرقام تم الحصول عليها من قبل سلطات وجهات رسمية بذلك تكون ذات مصداقية وتبني لها قيمة حقيقية.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن أغلب فيديوهات قناة سكاي نيوز تكون من مصادر رسمية إذ تشكل من 8 من 9 فيديوهات مصادر رسمية من مؤسسات حكومية، منظمات دولية، جهات رسمية، وتقارير إخبارية تكون من صحفيين مؤهلين ومعتمدين، فاعتماد قناة إعلامية على هكذا نوع من المصادر لمعلوماتها يزيد من مصداقيتها وموثوقيتها لأن عادة ما تكون مدعومة بأدلة وبراهين واضحة وهو ما يجعل المشاهد يثق في محتواها مقدم، خاصة أن قناة إخبارية لها وزنها وصيتها مثل قناة سكاي نيوز تتبع معايير صحفية صارمة وتشترط التحقق من مصادر المعلومة الموثوقة قبل نشرها، من جهة أخرى نلاحظ أن القناة اعتمدت على نسبة قليلة من الفيديوهات من مصادر غير رسمية التي شملت في بعض الأحيان وسائل التواصل الاجتماعي، شهود عيان، تقارير غير معتمدة وهذا الاعتماد على نوع المصادر غير الرسمية له أهمية خاصة في بعض السياقات من بينها تقديم بعد مختلف للظاهرة والقضية المسلط عليها الضوء وتوفير رؤى وشهادات من أشخاص موجودين في قلب الحدث أو من عمق القضية ما يضفي بعد إنسانيا ويعزز شمولية التغطية، والسياق الأخر لاعتماد هكذا نوع من المصادر هو أن الحصول على مصادر غير الرسمية يكون أسرع في الوصول للجمهور خاصة في الأحداث العاجلة أو المناطق التي من الصعب الوصول لها وبالتالي استعمال هذه المعلومة كنقطة انطلاق من أجل التحقق في صحتها لاحق من مصادر رسمية.

**الجدول 07: يمثل أهداف فيديوهات قناة سكاي الخاصة بظاهرة الهجرة**

| الأهداف | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| تحسيسية | 05 | %56 |
| ترهيبية | 04 | %44 |
| المجموع | 09 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول رقم 07 والخاص بأهداف فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب وكانت نسبة 56% من نصيب الفيديوهات التحسيسية بخطورة هذه الظاهرة إما 44% فكانت من نصيب الترهيب من خلال عرض القوانين وقرارات الدول فيما يخص هذه الظاهرة الاجتماعية.

نستنتج من البيانات أعلاه أن أغلبية فيديوهات قناة سكاي نيوز المتعلقة بظاهرة الهجرة غير النظامية تهدف إلى التحسيس إذ مثلت 5 من أصل 9 فيديوهات هدف تحسيسي تسعى من خلاله لزيادة الوعي حول قضية الهجرة مع تركيزها على جوانب إنسانية واجتماعية، حيث أن هكذا أهداف من شأنه أن يساهم في زيادة الوعي والفهم المعمق للقضية أين كان يتم تسليط ضوء على الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، وتجارب بعض المهاجرين ومختلف الظروف التي تصادفهم، كما أن الغرض الثاني هو خلق تأثير إيجابي من خلال تعزيز التفاهم والتعاطف مع المهاجرين وتشجيع وضع حلول مستدامة وتعاون دولي لمعاجلة الظاهرة، ومن جهة أخرى نلاحظ الأهداف الترهيبية في 4 فيديوهات من أصل 9 التي غرضها تحذير المشاهدين من مختلف المخاطر والعواقب السلبية المرتبطة بالهجرة غير النظامية، كالاستغلال، العنف، المخاطر الصحية، الموت المحتمل أثناء الرحلة لذا فمثل هكذا فيديوهات من شأنها أن تساعد في توجيه السياسات العامة وتعزيز الجهود الحكومية والمجتمعية لمكافحة ظاهرة الهجرة بتوضيح التحديات والمخاطر الكبرى المرتبطة بها.

**الجدول رقم 08: يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة في الفيديوهات.**

| الأساليب الإقناعية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| عقلية | 05 | %56 |
| عاطفية | 04 | %44 |
| المجموع | 09 | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على موقع https://www.youtube.com/@SkyNewsArabia/videos

يوضح الجدول رقم 08 والمتعلق بالأساليب الإقناعية المستخدمة في فيديوهات قناة سكاي نيوز العربية الخاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية فنسبة 56% كانت للاستمالات العقلية التي تعتمد على تقديم معلومات وبيانات موضوعية، وكذا تحليل منطقي، وتوضيح الحقائق والأرقام لتعزيز فهم المشاهد، أما 44% للاستمالات العاطفية التي تهدف لإثارة المشاعر والتعاطف، وهذا من خلال استخدام القصص الشخصية، الشهادات الحية، والصور المؤثرة لجذب انتباه المشاهدين وإشراكهم عاطفياً في الموضوع.

إذن الجماهير يتأثرون أكثر اذا قدمت لهم إحصاءات وأرقام متعلقة بظاهرة الهجرة غير الشرعية كعدد الوفيات و الغرقى و المختفون وكذلك آراء الخبراء والباحثين الذين يتم التواصل معهم خلال عرض الحصص و التقارير لذا فاعتماد قناة سكاي نيوز على هذا النوع من الاستمالة من أجل تعزيز فهم المشاهد وتوعيته بتقديم صورة واضحة وموضوعية عن الظاهرة تساعد المشاهد من اتخاذ قرارات مستنيرة مبنية على حقائق ومن جهة أخرى من أجل تعزيز مصداقية القناة وجعلها مصدر موثوق، أما العاطفية فهي باعتبار الإنسان عاطفي فيهتم بالرسائل التي تصاغ بمهارة، والتي تستميل الحماس والاهتمام بالذات أو المشاعر الأخرى التي ربما لا تكون منطقية بطبيعتها، فلجوء لمثل هكذا نوع من الاستمالات يعزز انتباه المشاهد نحو القصص والصور المؤثرة وبالتالي استعطافهم نحو هذه القضية أو حتى تغيير آرائهم وسلوكياتهم تجاه المهاجرين.

**6.3. النتائج العامة للدراسة:** من خلال تحليلنا لنتائج وبيانات الدراسة المتعلقة بظاهرة الهجرة غير النظامية وبعدها الإعلامي من خلال منصة اليوتيوب لقناة سكاي نيوز نستنج مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- بالرغم من أن قناة سكاي نيوز من خلال منصة اليوتيوب تجذب عدد كبير من المشاهدات إلا أن التفاعل من خلال التعليقات والإعجابات يبقى محدود نسبيا ويبقى المشاهد يفضل التفاعل السريع على التفاعل الأكثر استهلاكا للوقت من خلال التعليقات وهو ما بينته نتائج الدراسة التحليلية ما يعكس حاجة القناة إلى استراتيجيات تشجع على التفاعل النشط.

- اتبعت قناة سكاي نيوز في محتوياتها الرقمية على استراتيجية التوازن في القوالب الصحفية حول تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية بين التقارير والموجز الإخباري، والحصص الإخبارية وبالتالي تلبية حاجة الجمهور لمحتوى متنوع وزيادة استمرارية مشاهدة القناة.

- بنسبة (89%) مصادر معلومات القناة رسمية ما يعنى الموثوقية والمصداقية في بث المحتوى بالاعتماد في قليل من الأحيان على المصادر غير الرسمية بغية توفير رؤية إضافية وبعد مخالف للأحداث.

- تهدف القناة من خلال مضمونها في موضوع الهجرة غير النظامية إلى التحسيس (56%) مقابل (44%) الترهيب فمثل هكذا مواضيع حساسة يجب التوازن في التغطية بزيادة الوعي وتحذير الجمهور من مخاطرها.

- اعتمدت قناة سكاي نيوز في محتواها الرقمي على مزيج بين الاستمالات العقلية (56%) والاستمالات العاطفية (44%)، ما يجعل الرسالة الإعلامية لها تأثير أقوى على المشاهد.

- تركيز القناة على اللغة العربية في فيديوهاتها المتعلقة بظاهرة الهجرة غير الشرعية لمحاولة إيصال هذه الظاهرة الى كافة العالم العربي

- حاولت قناة سكاي نيوز العربية توجيه فيديوهاتها بصورة أكبر الى سكان شمال إفريقيا والعالم العربي بصورة عامة باعتبار أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية منتشرة بكثرة فيها وأيضا من خلال برنامج النافذة المغاربية الموجهة للمغرب العربي ككل.

- كانت تغطية قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب لظاهرة الهجرة غير الشرعية هي تغطية مستمرة تمت ملاحظتها من خلال متابعة هذه القناة لكل ما يتم التصريح والأدلاء به من قبل السلطات الدولية فيما يتعلق بهذه الظاهرة.

- عملت قناة سكاي نيوز العربية على اليوتيوب من خلال تناولها لظاهرة الهجرة غير الشرعية على تقديم معلومات رسمية من قبل السلطات دولية للتوعية من مخاطرها.

ومن خلال النتائج المتوصل لها يمكننا أن نضع إجابات للتساؤلات التي انطلقت منها دراستنا وهي كالتالي:

- إن طريقة قناة سكاي نيوز في تغطية موضوع الهجرة غير الشرعية كان من خلال مجموعة متنوعة من القوالب الفنية تنوعت بين التقارير والموجز الإخباري والتحقيقات الوثائقية والحصص حيث ركزت فيها القناة على تقديم معلومات دقيقة وشاملة حول القضية من خلال عرض السياسات الحكومية والأوضاع المدنية وكذا القصص الإنسانية المهاجرين أين تم تناول الموضوع من زوايا متنوعة منها التدابير الحكومية لمكافحة الهجرة غير النظامية ومختلف التحديات التي يوجهها المهاجرين للضفة الغربية والأثار الاجتماعية والاقتصادية.

- من خلال التحليل المتوصل إليه لدراستنا هذه تبين أن التغطية الإعلامية لقناة سكاي نيوز تؤدي إلى تعزيز مواقف وآراء معينة وهذا من خلال تركيزها على نقاط معينة من بينها

المخاطر والتحديات، السياسات والاستراتيجيات المبذولة للتقليل من ظاهرة الهجرة وبالتالي تستطيع تشكيل وجهات نظر مختلفة وتكوين آراء.

- من بين الاستراتيجيات التي اتبعتها منصة اليوتيوب لقناة سكاي نيوز لعرض المحتوى لا حضنا أنها تضمنت استخدام مصادر موثوقة، وتقديم الموضوع على شكل قصة مؤثرة إنسانيا، كما استخدمت مزيج من الاستمالات العقلية والعاطفية بغية جذب انتباه المشاهد نحو المحتوى المطروح.

- إن للجمهور دور بارز ومهم في التأثير على السياسات والقضايا التي تمس المجتمع بدرجة أولى من خلال تفاعله مع المحتوى الرقمي عبر التعليقات، المشاركات، الاعجابات وهذا التفاعل يمكنه أن يعكس مدى اهتمامه المجتمع بالقضية ويساهم في تشكيل الرأي العام الذي يؤثر بدوره على السياسة العامة للبلد.

- احتوت فيديوهات قناة سكاي نيوز على قناة اليوتيوب مجموعة من الأهداف كان من بينها: زيادة الوعي بالهجرة غير النظامية، تقديم معلومات وإحصائيات موثوقة حول أرقام المهاجرين، تحذير المشاهد من مخاطر المحتملة لقوارب الموت نحو الضفة الغربية، تقديم قصص إنسانية تسلط الضوء على تجارب واقعية لمهاجرين نجحو في العبور وآخرين شاء لهم الفشل، توازن القناة بين الأهداف التحسيسية والترهيبية بغية تأثير أكبر وبالتالي زيادة فهم الجمهور لحجم وخطورة القضية.

**خاتمة:** في ختام هذه الورقة البحثية نقول إن منصة اليوتيوب لقناة سكاي نيوز تعد نموذجا بارزا ومميز في تغطية الأبعاد الإعلامية لظاهرة الهجرة غير النظامية في البيئة الرقمية، حيث وضحت لنا نتائج الدراسة أن القناة تعتمد توازن في القوالب الصحفية من أجل تلبية تفضيلات الجمهور المتنوعة وهو جمهور الصورة والصوت والوسائط

الرقمية، وهي النقطة التي عكستها القناة في دراسة البعد الإعلامي لظاهرة الهجرة غير الشرعية فنوعت في أهدافها ومصادرها الإعلامية وأساليبها الإقناعية.

## قائمة المراجع:

### قائمة المراجع بالعربية:


1. ابن منظور. (2000). لسان العرب ط 6. بيروت: دار صادر.
2. لحواطي عتيقة. (2013، 2014). استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين. معهد علم المكتبات والتوثيق، قسم تقنيات أرشيفية، جامعة قسنطينة 2.
3. مسعود, د .(2014) .واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط، تداعيات وآليات مكافحتها . *مجلة السياسات العامة كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية عدد 5*.135 120 ,
4. مصطفى إبراهيم العربي. (2014). مكافحة الهجرة غير المشروعة في القانون الجنائي الليبي. مجلة العلوم الشرعية والقانونية جامعة المرقب كلية القانون الخمس ليبيا، 195.
5. أربيان بزنس. (09 أغسطس, 2007). تاريخ الاسترداد 03 07, 2024، من https://arabic.arabianbusiness.com
6. الحرة. (ماي 9, 2022). تاريخ الاسترداد 3 7, 2024، من https://www.alhurra.com/
7. سكاي نيوز عربية. (3 4, 2012). تاريخ الاسترداد 19 10, 2024، من https://www.skynewsarabia.com


### قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:


1. cardona-arroyo, a. (2017). framing matters:immigration, the media, and public opiniona. (p. 15). Doctor of Philosophy Cornell Theses and Dissertations.
2. Hosch, W. L. (2024, July 1). Retrieved 07 02, 2024, from https://www.britannica.com/topic/YouTube
3. K., D. L., & L., M. (2015, January). Framing Immigration in Online Media and Television News in Crisis-stricken Cyprus. *THE CYPRUS REVIEW (VOL. 27:1 SPRING 2015)*, pp. 155-185.
4. Lindström, L. (2016). Media Framing of Immigration. (p. 21). Lund University WPMM 40 Department of Political Science.
5. McCann, K. P. (2013, June). The Diversity Policy Model and Assessment of the Policy Debates and Challenges of (Media) Diversity. *Saginaw Valley State University, Midland, MI, USA*, p. 3.

6. OECD. ( 2024, June 28). Retrieved 07 02, 2024, from https://www.oecd.org/en/publications/shaping-a-rights-oriented-digital-transformation_86ee84e2-en.html
7. Parliaments, I. f. (2017). Retrieved 7 1, 2024, from https://www.parliamentaryindicators.org